ملخص كتاب

"قواعد الحزم"

للدكتور إدريس أُوهلال

ملخص كتاب "قواعد الحزم"

(1)تصميم الكتاب: النموذج الخماسي للحزم

مورست القيادة عبر التاريخ من خلال أربع صفات: الحزم والمكر والعنف والطيبة؛ هيمن المكر والعنف لدى سكان الأَجَمَة، وهيمنت الطيبة لدى سكان المدينة الفاضلة، وبين هذين النموذجين المتطرفين يعطينا التاريخ نماذج مشرقة للقيادة الحازمة ونجاحاتها. فبأي نموذج يمكن أن نمارس القيادة بشكل فعّال وإنساني؟ هل نتمذهب للقيادة بالطيبة؟ إذن يسحقنا الماكرون! هل نستخدم أساليب الماكرين للانتصار عليهم؟ إذن يكون لانتصارنا طعم الهزيمة!

إن القيادة الفعّالة غير ممكنة إنسانيًا وأخلاقياً إلا بالحزم، ولسنا مجبرين على الاختيار بين رذيلتين: سذاجة الطيبين ودهاء الماكرين. ولكي ننجح في القيادة بالحزم نحتاج أن نصحح المنطلق لئلا نتشتت على سطح الطيبة أو ننزلق إلى مستنقع المكر، فمن صحّت بدايته صحّت نهايته، والمنطلق الصحيح هو الوعي بوجود خيار ثالث يمثله الحزم، ووضع الأسئلة الصحيحة والإجابة عنها بشكل.صحيح وعملي

هي خمسة أسئلة، تغطي الأبعاد الخمسة لشخصية القائد: الإرادة، والمعرفة، والقدرة، والقيم، والفعل:

-كيف أكون؟
-ماذا يجب أن أعرف؟
-ماذا يجب أن أمتلك؟
-كيف أضبط وأنضبط؟
-كيف أعمل؟

إن مطلب الحزم يتحقق بالتوازن بين هذه الأبعاد الخمسة:

-بعد الإرادة: يمثل نوعية حضورنا كذوات والكيفية التي نكون عليها في هذا العالم.
-بعد المعرفة: يمثل نوعية فهمنا لذواتنا وللعالم من حولنا وللعمل ومتطلباته.
-بعد القدرة: يمثل نوعية علاقاتنا مع القيم النسبية المتغيرة، التي تطلب كوسائل للغايات العليا، كالمال والسلطة.
-بعد القيم: يمثل الغايات العليا ونوعية علاقاتنا مع القيم المطلقة الثابتة، التي ينشدها الإنسان لذاتها، كالحرية والعدل والسعادة.
-بعد الفعل: يمثل نوعية حركتنا وفعلنا في هذا العالم لتغيير وضعنا فيه والمساهمة في تغييره للأفضل.

إن منظومة الحزم المتكاملة يمكن تمثيلها بواسطة بنيان مرصوص يقوم على خمسة أعمدة، وتدعم قوة كل عمود منظومة الحزم ككل بتكامل مع الأعمدة الأخرى.

(2)الفصل الأول: كيف أكون؟

يشتمل كتاب "قواعد الحزم" على خمسة فصول تغطي الأبعاد الخمسة لشخصية القائد الحازم.

يستعرض الفصل الأول من الكتاب القواعد المتعلقة ببُعد الإرادة عند القائد الحازم، ويمثل هذا البعد نوعية حضور القائد كذات والكيفية التي يكون عليها في هذا العالم.
ويتناول هذا الفصل الأول بعد الإرادة من خلال قواعد الحزم التالية (19 قاعدة):

1. كُن مُحبّاً لذاتك، مُطَوِّراً لها
2. كُن ضابطاً ومنضبطاً
3. كُن أصيلاً واحترم الآخرين
4. كُن مستقلاً في عقلك وإرادتك
5. كُن طموحاً في رؤيتك
6. كُن مَرِناً
7. كُن متوازناً
8. كُن صريحاً
9. كُن شجاعاً
10. كُن مَرِحاً
11. كُن شاهداً
12. كُن مِعطاءًا
13. لا تكُن طيباً
14. لا تكُن عنيفاً
15. لا تكُن ماكراً
16. لا تلعب الأدوار الدرامية
17. لا تلعب دور الضحية
18. لا تلعب دور الجلاد
19. لا تلعب دور المنقذ

(3) الفصل الثاني: ما الذي يجب أن أعرفه؟

يستعرض الفصل الثاني من الكتاب القواعد المتعلقة ببُعد المعرفة عند القائد الحازم، من خلال الإجابة عن سؤال: ما الذي يجب على القائد الحازم أن يعرفه؟ ويمثل هذا البعد نوعية فهمنا لذواتنا وللعالم من حولنا وللعمل ومتطلباته.
إن التفاني في العمل وبذل أكبر الجهد بدون توجيه من "معارف عميقة" يقود إلى الفشل أو إلى نتائج متواضعة. ويتكون نسق "المعارف العميقة" من ثلاثة أجزاء تشكل في تكاملها واندماجها كلاً لا يتجزأ، وهي: معرفة الذات، ومعرفة العالم، ومعرفة العمل.
ويتناول هذا الفصل الثاني هذه المنظومة المتكاملة للمعارف العميقة من خلال قواعد الحزم التالية (35 قاعدة):

1. المعرفة العميقة الأولى: معرفة الذات
2. اِعرف استعداداتك وطورها
3. اِعرف مشاعرك وتحكم فيها
4. اِعرف الحب وسِحْرَه وتجنب أَسْرَه
5. اِعرف التربية العاطفية لتتحكم في مشاعرك

6. اِعرف أوهامك وتخلص منها
7. اِعرف التربية الفكرية لتتحكم في أوهامك
8. اِعرف عاداتك واضبطها
9. اِعرف التربية العملية لتتحكم في عاداتك
10. اِعرف أخطاءك وتعلم منها
11. اِعرف حدودك والتزم بها
12. المعرفة العميقة الثانية: معرفة العالم
13. اِعرف طرق معرفة العالم
14. اِعرف اللعبة ومعناها
15. اِعرف الصراع المُحَرِّك للُعبة
16. اِعرف قواعد اللعبة
17. اِعرف أحداث اللعبة ومستوياتها
18. اِعرف اللاعبين
19. اِعرف مصالح اللاعبين
20. اِعرف مواقع اللاعبين
21. اِعرف مشاريع اللاعبين
22. اِعرف استراتيجيات اللاعبين
23. اِعرف ألعاب الجوع وألعاب الخوف
24. اِعرف ألعاب الإقصاء الاجتماعي
25. اِعرف لعبة التميز الاجتماعي
26. اِعرف ألعاب الفكر
27. اِعرف اللعبة السياسية
28. اِعرف اللعبة الديمقراطية
29. المعرفة العميقة الثالثة: معرفة العمل
30. اِعرف ما العمل؟
31. اِعرف ما العائد من العمل؟
32. اِعرف من الفاعل؟
33. اِعرف أهمية الشراكات والتحالفات
34. اِعرف كيف تضمن قيام الفاعل بالعمل
35. اِعرف محركات التغيير وقوانينه

(4) الفصل الثالث: ماذا يجب أن أمتلك؟

يستعرض الفصل الثالث من الكتاب القواعد المتعلقة ببُعد القدرة عند القائد الحازم، من خلال الإجابة عن سؤال: ما الذي يجب على القائد الحازم أن يمتلك؟ ويمثل هذا البعد نوعية علاقات القائد مع القيم النسبية المتغيرة، التي تُطلب كوسائل للغايات العليا، كالمال والسلطة. والوسائل التي يجب امتلاكها هي عموماً مختلف أشكال الطاقة المحركة للألعاب الاجتماعية المختلفة. فإلى جانب المال توجد محركات أخرى كالوقت والخبرة والمعلومة والعلاقات

والسمعة والسلطة.
ويتناول هذا الفصل الثالث هذه المنظومة المتكاملة من الوسائل التي تمنح الكفاية والقوة من خلال قواعد الحزم التالية (10 قواعد):

1. اِمتلك الوسائل لغاياتك العليا
2. اِمتلك الكاريزما
3. اِمتلك المعرفة
4. اِمتلك المعلومة
5. اِمتلك العلاقات
6. اِمتلك المال
7. اِمتلك السلطة
8. اِمتلك علاقتك بالزمن
9. نتَمَلّك لكي نَتَمَوْقَع
10. المواقع متغيرة لكن المواقف ثابتة

(5) الفصل الرابع: كيف أضبط وأنضبط؟

يستعرض الفصل الرابع من الكتاب القواعد المتعلقة ببُعد القيم عند القائد الحازم، من خلال الإجابة عن سؤال: كيف أضبط وأنضبط؟ ويمثل هذا البعد الغايات العليا ونوعية علاقاتنا مع القيم المطلقة الثابتة، التي ينشدها الإنسان لذاتها، كالحرية والعدل والسعادة، والتي تمثل مبادئ ذاتية موجهة للسلوك وظيفتها الضبط والانضباط.
ويتناول هذا الفصل الرابع منظومة القيم الخاصة بالحزم من خلال قواعد الحزم التالية (15 قاعدة):

1. من يَطْلُبُ الحزمَ يَطْلُب قِيَمه
2. اِفهم قيمك وقيم الآخرين
3. اِفهم طبيعة القيم
4. اِفهم الاعتماد المتبادل بين القيم
5. مَيّز بين سلم القيم وسلم الأولويات
6. اِفهم الأصول الاجتماعية للقيم
7. الأسرة تصنع القيم
8. المدرسة تعيد إنتاج نفس القيم
9. الوظيفة تُعَزّز قيم العبودية
10. السوق يُعَزّز قيم الحرية
11. إذا فاتك قطار التربية الأسرية فعليك بقطار التربية الذاتية
12. تربية العقل والإرادة والقدرة
13. الوعي خمسة مستويات أعلاه الوعي التاريخي
14. الإرادة خمسة مستويات أعلاها إرادة مشروع عابر للأجيال
15. القدرة خمسة مستويات أعلاها الحرية

(6)الفصل الخامس: كيف أعمل؟

يستعرض الفصل الخامس من الكتاب القواعد المتعلقة ببُعد العمل عند القائد الحازم، من خلال الإجابة عن سؤال: كيف أعمل؟

ويمثل هذا البعد نوعية حركتنا وفعلنا في هذا العالم لتغيير وضعنا فيه والمساهمة في تغييره للأفضل.

ويتناول هذا الفصل الخامس الكيفية العملية للفعل في الواقع من خلال قواعد الحزم التالية (25 قاعدة:(

1. لا تلتفت
2. لا تَشْتَكِ
3. لا تتعاطف
4. لا تنتقم
5. لا تمنح فرصة ثالثة
6. لا تبحث عن إرضاء كل الناس
7. لا تكرر نفس الخطأ
8. تقبل النقد
9. تغافل بحكمة
10. تحاور بذكاء
11. تفاوض بواقعية
12. تحكم في مشاعرك
13. ضع معاييرك الشخصية
14. اِحترم معايير الآخرين
15. عَزِّز المعايير المشتركة
16. انتبه للعلامات
17. إبحث عن الفرص
18. تَوَقَّع التحديات وحَوِّلها إلى فرص
19. عَزِّز تنظيمك الذاتي بتقليص الفوضى
20. ثِق في شركائك لكن احتفظ بيقظتك
21. استمتع بعملك
22. اِشتغل في صمت
23. ثابر حتى النهاية
24. حقق نتائج
25. تقاسَم الأرباح